

يومئذ

جزء

آخر هذه الامه اولها فمن كان عنده علم فليظهره فان كان
 العلم حكاه ما نزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
 وروى جابر بن عبد الله ايضا عنه صلى الله عليه وسلم
 انه قال يوزن خير العلم اودم الشهداء فيرجح ثواب العلم
 على ثواب دم الشهيد ومن نزل عالما فكا نزل ربي من
 صاغ عالما فكانما صاحف ويقال للعلم اسقع في ثلاث
 ولو بلغ عدد هم نجوم السماء ومن تعلم مسئلة واحده
 قلده الله يوم القيمة الف قلاده من نور وعقله الف
 ذنوب وبناله مدينه من ذهب وروى بن عمر واسامه
 بن زبير رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم انه
 قال انما هذا العلم من كل خلق عدوله ينفعون
 عنه تحمى بها العالمين واسمال المبطلين وتاويل
 الجاهلين فاحسبوا رحمكم الله تليقي ما يرد عليكم من
 منير رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيدوها
 فان عبد الله بن عمر وقال ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال قيدوا العلم قبل ان يارسول الله فما
 تقيدوا قال الكتاب وشكيت اليه رجل قلده الحفظ
 فقال

فقال استعن بيمينك وروى عن بن عباس رضي الله
 مرفوعا اول ما خلق الله جاثاؤه العلم وامره ان يكتب
 ما هو كابين الي يوم القيمة فقيهه واحرم الله العلماء اللغات
 يرتفع علم الا تريب واعلم ان للخبث مراتب والابليس
 والاداء اختلاف العلماء في اعلاها فقال قوم اعلاها في العلم
 علي السامع وقال بعضهم بل فراه المتعلم علي العلم افقده
وحكي ذلك عن مالك وابي حنيفة والحسن بن عماره وابن
 جزي وغيرهم وعلل ذلك بان السامع اربط جاثاوا وعي قلباه
 ثم اختلا والعلم من اهل هذا الشأن في لفظ حديثنا واخرنا
 هل هما عين واحد وبعضين مختلفين فذهب اكثرهم
 العلم الي انه لا فرق بين قول المحدث حديثا وقوله اخبرنا
 وذهب اخرون الي ان قوله حديثا والعلني انه سمعته
 من لفظ محدثه وان قوله اخبرنا والعلني انه سمعته بقراءته
 او بقراءه غير الشيخ وخبره وينا عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال حديثنا واخرنا سواء هذا مع انه لا فرق
 عند العرب بين قول القائل احل ثقي فلان او خبرني فلان
 وقد قال بعض العلما الفرق بينهما من التعق واظنه